*مراتب الجرح والعديل*

*بحث في: الجرح والتعديل*

*عبد الكبير بن زيدان*

*قسم علوم الحديث*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*AB807@lms.mediu.edu.my*

**خلاصة البحث: يتناول هذا البحث مراتب الجرح و التعديل و خاصيات جمع الحديث و ترتبيه.**

**الكلمات المفتاحية: التعديل، الجرح، حافظ، ضابط، صدوق، ضعيف، متروك، شيخ، وسط.**

1. **المقدمة:**

**لقد ورد عن أئمة الجرح والتعديل ألفاظ كثيرة في باب التعديل والجرح، وهي متفاوتة من حيث حال الراوي من العدالة، والضبط، ولهذا قام أئمة الحديث بجمعها، وترتيبها، حسب مكانة الراوي، وأطلق عليها مراتب الجرح والتعديل.**

1. **الموضوع:**

**ـ مراتب التعديل ـ وهي ستة ـ من الأعلى إلى الأدنى:**

**الأولى: وهي التي يوصف أصحابها بما دل على المبالغة في التعديل، وأصرح ذلك التعبير بأفعل التفضيل، كأوثق الناس، أو أثبت الناس، أو إليه المنتهى في التثبت. ويدخل في هذه المرتبة من قيل فيه: من مثل فلان، لا يسأل عنه.**

**الثانية: وهي التي يوصف أصحابها بالعدالة، وتمام الضبط مع التأكيد إما بلفظه أو مرادفه، مثال ذلك: فلان ثقة ثقة، أو ثبت ثبت، أو مرادفه، كثقة ثبت، أو ثقة حافظ، أو ما أفاد تأكيدا في الجملة.**

**الثالثة: وهي التي يوصف أصحابها بالعدالة وتمام الضبط من غير تأكيد. كثقة، ثبت، عدل حافظ، عدل ضابط، حجة...**

**الرابعة: وهي ما تدل ألفاظها على الصدق المؤكد، ولا تشعر بشرطية تمام الضبط، مثل: صدوق، لا بأس به عند غير ابن معين، فلان مأمون، فلان خيار، حسن الحديث، جيد الحديث. وأدخل ابن حاتم فيها: محله الصدق.**

**الخامسة: هي ما يوصف أصحابها بما يدل على مطلق الصدق من غير تأكيد أو مبالغة. كقولهم شيخ، أو محله الصدق، وأدخل الذهبي في هذه المرتبة جيد الحديث، صالح الحديث، شيخ وسط، حسن الحديث. وزاد العراقي: فلان إلى الصدق ما هو، وزاد ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، صدوق يهم، صدوق له أوهام، صدوق يخطئ، صدوق تغير بآخرة، قال: ويحلق بذلك من رمي بدعة.**

**السادسة: وهي التي تدل ألفاظها على الصدق في الجملة. كقولهم صالح الحديث، صدوق إن شاء الله، ما أعلم به بأس، أرجو ألا بأس به، فلان روى عنه الناس، فلان وسط، فلان مقارب الحديث، زاد ابن حجر: مقبول.**

**ـ مراتب الجرح من الأقل إلى الأشد:**

**الأولى: ما قيل في صاحبها لين الحديث، وأدخل الذهبي فيها ما قيل فيه سيء الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع. وزاد العراقي: فلان فيه مقال، فلان فيه لين، فلان ضعيف، فلان تعرف وتنكر، فلان ليس بالمتين، ليس بحجة، ليس بعمدة، طعنوا فيه، تكلموا فيه، ليس بذاك، فلان للضعف ما هو، فلان فيه خلف. زاد السيوطي: ليس بذاك، ليس بذاك القوي، فيه ضعف، في حديثه ضعف.**

**الثانية: ومن ألفاظها ما قيل فيه ليس بقوي، وأدخل الذهبي: يضعف، فيه ضعف، ضعيف، ليس بحجة، ليس بذاك، فيه مقال، تكلم فيه، وأدخل العراقي فيها: فلان واه، فلان ضعفوه، فلان منكر الحديث.**

**الثالثة: وهي ما قيل في صاحبها: فلان ضعيف الحديث، وأدخل الذهبي فيها: فلان واه بمرة، أو ليس بشيء، فلان ضعيف جدا، ضعفوه، واه، منكر الحديث.**

**الرابعة: وهي ما قيل في صاحبها: رد حديثه، أو ردوا حديثه، أو مردود الحديث، أو ضعيف جدا، أو واه بمرة، أو طرحوا حديثه، أو مطروح الحديث، أو ارم به، أو ليس بشيء، أو لا يساوي شيء، وغير ذلك.**

**وألفاظها عند الذهبي: متروك، ليس بثقة، سكتوا عنه، ذاهب الحديث، فيه نظر، هالك، ساقط.**

**الخامسة: وهي ما قيل في صاحبها: متروك الحديث، متروك، تركوه، ذاهب الحديث، ساقط، هالك، متفق على تركه، يسرق الحديث، لا يعتبر به، ليس بثقة، متهم بالكذب، متهم بالوضع، سكتوا عنه.**

**السادسة: وهي ما قيل في صاحبها فلان كذاب، دجال، وضاع، وضع حديثا، فلان نزكوه.**

**السابعة: ما تدل ألفاظها على المبالغة في الجرح، وأصرح ذلك التعبير بأفعل التفضيل، كأكذب الناس، إليه المنتهى في الوضع، فلان ركن الكذب، ونحو ذلك. والله تعالى أعلم.**

**المراجع والمصادر**

1. **ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل.**
2. **ابن الصلاح، معرفة أنواع علم الحديث.**
3. **العراقي، شرح التبصرة.**
4. **السيوطي، تدريب الراوي.**
5. **السخاوي، فتح المغيث.**
6. **ابن حجر، تقريب التهذيب.**
7. **الذهبي، ميزان الاعتدال.**